

## MAQAMAAT-UL-IMAM AL-ZAMAKHSHARI (MAY GOD HAVE MERCY ON HIM) DESCRIPTIVE STUDY/AN ANALYTICAL STUDY

مقامات الامام الزمخشري رحمة الله عليه دراسة وصفية

Dr. Shabana Nazar, Assistant Professor Department of Arabic The Islamia University of Bahawalpur. Email: [shabana.nazar@ymail.com](mailto:shabana.nazar@ymail.com) Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0002-2787-4205>

### ABSTRACT:

*Al-Imam Al-Zamkhshari is a great Scholar and Interpreter of The Holy Quran. He has written hundreds of books on different topics. Everyone is acknowledged of his disclosure of Tafseer Al-Kashaf, which held the Primary source of Tafseer. Beside this His great contribution is in Arabic Literature also. He is also an excellent writer, scholar and expert of Arabic Language. His Book of Maqaamat is the evidence of his excellent writing and expertise of Arabic Language and Literature, which has been written with fine and eloquent Arabic words.*

*This article is subjected to highlight certain aspects of his Book "Maqaamat-ul-Zamkhshari". This Collection of Maqaamat is the fine example of Arabic Language and narrative styles. These Maqaamat are fifty in number. The topic of discussion of these Maqaamat is correction of Society and improvement of human being. This article is designed to introduce the procedure, style, characteristics and way of analysis of his Book of Maqaamat..*

**KEYWORDS:** Al-Imam Al-Zamakhshari, Maqaamat ul-Zamakhshari, Arab Writer, Improvement of Human Being, Maqaamat ul Murashid.

مقامات الامام الزمخشري رحمة الله عليه : فن المقامات تعدّ من أهم فنون النثر العباسي كما ذكرت سابقاً مبدأ هذا الفن بديع الزمان الهمداني ثمّ خلفه الحريري الذي أقوي تعبيراً و أحكم صياغة و أوسع ثقافة فوصل الي الذروة والمجد بهذا الفن ولا نجد بعده أحد بلغ منازله فظلّ الحريري أديباً ماهراً الذي لا يجاري ولا يباري في هذا الفن ومقاماته مضرب المثل في الجود الألفاظ وضخامة المعاني والفصاحة والبيان. (١) وكان الزمخشري نصيب من هذا الفن اذ أسهم فيه بتأليف المقامات و شرحها شرحاً مختصراً للألفاظ الغريبة قد أنشأ الزمخشري كما يذكر في مقدمة مقاماته تذكرة لنفسه و ردغاً لها الي أن يعود الي عهدنا السالفة من الغواية و الضلال و يبدأ الخطاب بذاته حيث يقول: (يا أبا القاسم) وهذا الأسلوب يتكرّر في جميع مقاماته باستثناء مقامة واحدة وهي مقامة التسليم. و تدور هذه المقامات حول موضوع رئيسي وهو الوعظ وان كانت تشتمل علي منح اجتماعية و سياسية وغيره. (٢) قد تختلف نسق هذه المقامات من المقامات الهمداني والحريري ، فهي تخلو من النمط القصصي الآ ما ورد في مقامات أيام العرب هي تشير الي عناوين القصص دون أن تسبّر أغوارها فلا نجد فيها أشخاص المتحرّك ولا زماناً ولا أحداثاً ولا مكاناً بمعنى أنّها خالية من مقامات الفن القصصي ما تقرّب من مفهوم (المقام) أكثر من مفهوم المقام "والمقام : هو أن يكون الخطيب يقوم للتذكير و الوعظ بين أيدي الخليفة" (٣) ، كما هي تختلف من مقامات السابقة كالمقامات الهمداني و الحريري لأنها تنحو منحى الجدّ في جميعها، فلا نجد في مقاماته هزلاً أبداً و لعلّ سببه أنّه يعود الي جدية الموضوعات التي طرقها كما أنّ وعظه كان صادقاً نابغاً من القلب و يكون مؤثراً علي القلوب. فنسخة مقامات

الزمخشري الذي طبع بدار الكتب العلمية لبنان هي تحتوي على ٢٧٨ صفحات وهي الطبعة الأولى في السنة ١٩٨٢ م / ١٤٠٢ هـ ، و هي تحتوي على خمسين مقامات. (٤)

**أسماء المقامات بتعارف الموجزة:** ها هي أسماء مقامات الزمخشري و تعارفها الموجزة :

- ١ - **مقامة المرشد :** هو جمع مرشد بمعنى الرشد و الهداية تحتوي هذه المقامة بمطابق اسمه على الرشد والهداية . (٥)
- ٢ - **مقامة التقوى :** اي الحذر من الاثم هي المقامة التي تدور حول حذر من الاثم و فعل الخيرات والمواظ. .
- ٣ - **مقامة الرضوان :** يستعمل في معنى الرضاء والسرور فالمقامة مملووة بلؤلؤا الحكمة البليغة التي تكون دالّ كيف يبلغ الانسان الى رضاء الله.
- ٤ - **مقامة الارعواء :** على وزن افعالل أروعو نحو أحمر معناها الانقياد والميلان الى الرشد تدور كل مقامة بأسلوب بليغ حول مضمونها بالوعظ الفصيحة و البليغة.
- ٥ - **مقامة الزاد :** أي الطعام الذي يتخذ الانسان للسفر و المراد به ان يتخذ زاده بحسن أعماله في السفر الآخرة. (٦)
- ٦ - **مقامة الزهد :** أي الزهد فهي المقامة تدور حول زهد الانسان . و مؤقف الزمخشري فيه الزهد عن الدنيا الفانية مثل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : (( "لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء" )) . (٧)
- ٧ - **مقامة الانابة :** معناها الرجوع تتمثل هذه المقامة بالأسلوب البليغ و بالألفاظ الضخيمة رجوع الى الله لعله يستحق الانسان كرمه وجودته.
- ٨ - **مقامة الحذر :** بمعنى استعد و تأهب اي احذر نفسك قدر حالها عن، أي احذر نفسك عن نار الله و عذابه فينصح فيه الانسان ان يحذر الانسان عن سخط ربه.
- ٩ - **مقامة الاعتبار :** مراد به ما يكون للانسان من احترام وكرامة وتقدير وحسن الرأي فيه فالمقامة تدور حول مضمونه.
- ١٠ - **مقامة التسليم :** و يراد بهذه المقامة أن الانسان عيسلم نفسه حب الدنا و زينتها والشهوات والاهواء و يبيت حياته بالتسليم والرضا.
- ١١ - **مقامة الصمت :** أي السكوت تظهر بهذه المقامة فوائد الصمت و نقائص النطق الكثيرة بغير ضرورة و يذكر فوائد الصمت ان يتعد الانسان كثيرا عن الغيبة والنميمة من كلام الفضول.
- ١٢ - **مقامة الطاعة :** تدور موضوع المقامة حول أطاعة الله و يريد الزمخشري ان يتبل الانسان في طاعة الله و يحذر نفسه عن طاعة غيره خاصة في شبابه.
- ١٣ - **مقامة المنذرة :** يذكر فيه المرض الناكهة التي يندرها ان يرجع الى الانسان الى طاعة الله و يستيقظه عن الغفلة.

- ١٤ - **مقامة الاستقامة** : و هو سلوك على طريق المستقيم ، أي يكون الانسان على طرق الهداية بالاستقامة.
- ١٥ - **مقامة الطيب** : أن يطيب نفسه و ماله و يدفع نفسه الى جنب طيب.
- ١٦ - **مقامة القناعة** : أي المراد به أن يقنع الانسان و رضى بما يرضى لأن القانع أصاب كل ما أراد و زاد والمقامة كله تدور حول قناعته. (٨)
- ١٧ - **مقامة التوفي** : كما يذكر في حواشيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ((من وقى شر لقلقة و فقبه و ذبذبه فقد وقى الشر كله)). (٩)
- ١٨ - **مقامة الظلف** : مراد به الشعر كما يذكر شعر عوف ابن الأخوص:
- ألم أظلف عن الشعراء عرضي      كما ظلف الوسيقة بالكراع (١٠)
- هذا الباب أشاد البناء كثير المحاسن جم النكت كذلك قول الحكمة يقال في هذه المقامة : "ما زالت البركة في الحركة" لقد صح قولهم والحركة ولود و السكون عاقر، "ومن يحمل العلم والأدب فهو كمثل ثمار". (١١)
- ١٩ - **مقامة العزلة** : حيث يقول: "يا أبا القاسم أزل نفسك عن صحبة الناس و اعزلها"، أي تكون بعيد عن الناس ولتكون قريباً الى قلبك و نفسك لكي تبعد عن الآثام و شرور الناس.
- ٢٠ - **مقامة العفة** : أي تكون الإنسان عفيف و يحذر نفسه عن الشهوات و اللذات التي تبعد عن دينه ولا يكون الانسان مطيع لنفس الامارة التي ترشده الى أعمال السوء.
- ٢١ - **مقامة الندم** : أي يكون الإنسان نادم على غفلته و آثامه و يتوب الى الله فينصح فيه بأسلوب بليغة.
- ٢٢ - **مقامة الولاية** : حيث يقول بيت:
- تود عدوي ثم تزعم أنني      صديقك ليس النوك عنك بعازب (١٢)
- أي وانظر نفسك و أعمالك "ثم انظر في أي منزلة من الله يراك و بأى صفة يصفك من ذراك" ولا تولى الانسان من ليس لربه ولي واستحى من الله و قلبك قلبه.
- ٢٣ - **مقامة الصلاح** : أي الصلح خير ولا ليكون الانسان بعيد عن عشيرته و صديقه و خليله وغيره ولا تكون الجفوة من العشير فينصح بالحكم والأمثال.
- ٢٤ - **مقامة الاخلاص** : أي يكون الانسان مخلص في عبادة الله و طاعاته.
- ٢٥ - **مقامة العمل** : أي ينبت الانسان في حياته زهور الأعمال الصالحة و يعمل الأعمال الصالحة بمطابق علمه.
- ٢٦ - **مقامة التوحيد**:
- أي الله الواحد القهار ليس كمثل شئ و كل شئ هالك الا وجهه و هو مالك كل شئ.

- ٢٧ - **مقامة العبادة** : أي يكون لله بالخلوص ومن أهان نفسه لله فهو مكرم و الايمان بالله والافتداء لرسوله.
- ٢٨ - **مقامة التصبر** : أي حرض نفسك على صبر المصائب و اضمم الى الصبر من التصبر مددا.
- ٢٩ - **مقامة الخشية** : أي يذهب الوقار والطمأنينة والحلم والسكينة اذ يكون الإنسان أمام السلطان و يكون الانسان مضطرب بين الخوف والرجاء كذلك يكون في الحرب والطرب يكون الانسان مدهوشا فكيف يكون حالة الانسان أمام ربه اذ نودي للصلوة والطاعات ما يكون حالة الخشية من الرحمن اذ يظهر لله أنه قادر على الثواب والعقاب.
- ٣٠ - **مقامة اجتناب الظلمة**: أي اجتنب عن ظلام الغفلة و الآثام و اجعل ثناءك خالصا لوجه الله واتقه واسئله عن كل ما تكسب و يرزقك من حيث لا تحتسب .
- ٣١ - **مقامة التهجد**: أي أكرم نفوس التقية و استبعد حينئذ تهجدك من هجودك و اعقد عينك بموقع سجودك و اخشع من ربك و ادعوه و اعبده في ظلام الليل لحصول قربه.
- ٣٢ - **مقامة الدعاء** : الدعاء سلاح المؤمن و الدعاء مخ العبادة أي فرطت في جنب الله و يختص به من طاعته و ادعوه تضرعا و خيفة.
- ٣٣ - **مقامة التصديق** : الصدقة تصيب بها عبادة و استقرض الله قرضا حسنا و المتصدق لوجه الله بقطير فوق المتخرق لأعين الناس بقناطير فيحض في هذه المقامات على اعطاء الصدقات.
- ٣٤ - **مقامة الشكر** : فيبين في هذه المقامة أهمية التشكر و يحض أن يشكر الانسان على نعمه فيتكفر الانسان في ذاته و في خلق السموات و الأرض ثم يكون عبدا شكورا لله.
- ٣٥ - **مقامة الأسوة** : من سلك على أسوة حسنة فقد فاز و من تشبه بهم سعد فاسئل الله التوفيق ان يجعلك رفيق السعداء و يسلكك على طرقهم. (١٣)
- ٣٦ - **مقامة النصح** : كما ورد في الحديث: (( "الدين النصيحة" )) (١٤) ، و يقول : "كم من نصيحة نصحت فلم يوجد لك قلب واع ولا سمع راع"، أي لا يستفيدون عن النصيحة.
- ٣٧ - **مقامة المراقبة** : أي يراقب الانسان نفسه و أعماله كي ظهر له محاسنه و مكاره و يصلح نفسه بحسب حاله.
- ٣٨ - **مقامة الموت**: كل نفس ذائقة الموت و كل نفس يدركه سنان الموت فينصح بأسلوب البديع أن كل شيء هالك و فنان الا وجهه.
- ٣٩ - **مقامة الفرقان**: الفارق في الحق و الباطل و هي كتاب الله تعالى أي القرآن الكريم الذي سبب نجات الإنسان فيجب للانسان أن يتفكر في مضامينه و احكامه.

- ٤٠ - **مقامة النهى عن الهوى:** أي لا تتبع نفسك و هواك وكن في تقواك كسالك طريق شائك و ان كان الهوى ففر منه كفرارك الأسد حيث يقول في شعره:
- هواك اعمى فلا تجعله متبعا لا يعتسف بك عن بيضاء مسلوكة (١٥)
- ٤١ - **مقامة التماسك:** حيث يقول: "وتلقها بين التماسك ولا تنهل" فيسكن بالوقار والحلم.
- ٤٢ - **مقامة الشهامة:** يقول في مقامته حيث يستعمل لفظ الشهامة: "اتسعت شهوته حتى غطت فتانته و لبه و فاضت حتى غمرت شهامته و إربته". (١٦)
- ٤٣ - **مقامة الخمول:** مقصد هذه المقامة ان لا يضيع الانسان عمره في الغفلة و حصول الشهرة كما يقول: و عد شخصك في عداد الأموات و كفته بالخمول قبل ان يكفن . كذلك ينشد الشعر حيث يقول:
- اطلب يا أبا القاسم الخمول و دع غيرك يطلب أساميا و كني (١٧)
- ٤٤ - **مقامة العزم:** مراد به يكون الانسان اولوا العزم فيكون همته مبنوث و يمشى قدمه الى طريق الفائزين.
- ٤٥ - **مقامة الصدق:** أي يكون الانسان صادق القول ولا يحرك لسانه بالنطق الا اذا كان النطق بالصدق فيكفي للصادق أن يكون صادق اجداء ، و الكذب ان يكون كاذب اكداء.
- ٤٦ - **مقامة النحو:** فسمي هذه المقامة على علم النحو الذي تدل على فصاحته و يتكلم فيه بطابق أدوات النحو حيث يقول: يا ابا القاسم اعجزت أن تكون مثل همزة الاستفهام، أي ضعف الهمزة لأنه لا عمل له.
- ٤٧ - **مقامة العروض:** حيث يقول: ان الهدى في عروض أي في جانب سوى علم العروض فينصح في هذه المقامة برعاية علم العروض كمثله ينقل الفاظ المقبوض ، والمضمر ، والموقوف ، والمنقوص وغيرها .
- ٤٨ - **مقامة القوافي:** فيتألف على القوافي و الأوزان حيث يقول: واستغن بكلمات الشافية ، عن التكلم في حدود القافية فيتكرب على أوزان القوافي.
- ٤٩ - **مقامة الديوان:** حيث يقول: و قطعت كل سبب عما هو اولى بك يخرجك او الي المرتبين في الديوان يخرجك .
- ٥٠ - **مقامة أيام العرب:** يذكر فيه أيام العرب و أخبارهم و أحوالهم حيث يذكر الشيماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد كذلك هاشم و دريد رجلان من السادات كذلك يذكر اسمان زهدم و كردم اخوان من بني غطفان فيكمل كل المقامة على هذا الطريق . (١٨)
- مميزات مقامات الزمخشري:** ومقامات الزمخشري تشرك مع المقامات البديعة في الصنعة اللفظية ومن أهم خصائص و ميزات التي نجد فيها:
- أولاً : نجد فيها التزام السجع في المقامة كلها.

- ثانياً :** نجد عبارات القوية المتينة في استواء الجملة و استواء الكلمات في انتقاء الألفاظ المميزة.
- ثالثاً :** نجد فيه كثرة المحسنات البديعة المختلفة كالجناس والطباق وغيرها.
- رابعاً :** كثرة الألفاظ الغريبة التي نجد في مقامات الزمخشري كذلك يستعمل فيها الكلمات النادرة .
- خامساً:** الاقتباس والتضمين من القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة والأمثال العربية والحكم والأمثال والأشعار نجد فيها.
- سادساً :** نجد علي هامشها شرح ألفاظها اللغوية و نكاتها البلاغية.
- سابعاً :** نجد فيه أحكام التي تزيد المتبصر في دين الله نوراً لما فيها من قبس الحق والجمال والخير.
- أهداف الزمخشري في مقاماته:** نجد أهداف الزمخشري في مقاماته الي جملة أغراض منها :
- هداية القاري الي سبيل الخير والاصلاح لذلك نجد مقاماته المتنوعة بين الحكمة والوصايا والتاريخ والأدب والأمثال وغيرها. كذلك هدفه اظهار جوانب معرفته الموسوعية المتعددة و يظهر هذا في مقامات النحو<sup>(١٩)</sup> والعروض<sup>(٢٠)</sup> والقوافي<sup>(٢١)</sup> والديوان<sup>(٢٢)</sup> وأيام العرب<sup>(٢٣)</sup>. الاعلان الواضح أمام الأئمة والأمة ، عن اعتزاله سلاطين وحكام عصره ، و الوقوف علي أبايهم والاقلاع علي مدحهم لحصول العطايا والهبات واستثمار الوقت من العمل الصالح و بالعلم النافع ؛ كذلك نجد عهده علي نفسه في آخر مقاماته بأن يتفرغ لتعليم و تعلم القرآن والسنة وما يتعلّق بهما من علوم و معارف لاطهار عبديته. فهتمت من المهدف السابق أنّ الزمخشري عا بارز و الطود شامخ في علمه و معرفته قد وهد أن يطلب العلم و في هذا القول صميته الي القاري بضرورة طلب العلم و تعلّمه وأن المرء لا يزال عالماً ما طلب العلم ، فان ظنّ أنه علم فقد جهل . يحضّ القاري علي العمل بما فيها لهذه نجد في كلّ مقاماته يتّجه بكلّ ما أوتي من قوّة الي الحض علي عمل الخير الذي سبيل لحصول رضا الله ، والابتعاد عن زخارف الدنيا الباطلة ولذاتها الزائلة الذي لا تساوي بنعم الآخرة الدائمة. كذلك هدفه تذكير نفسه وردعها علي العودة ما كانت عليه وعهدا السالفة كما ورد في خطبته) قد يأخذ نفسه شديداً حتي يكون توبته النصوحة كما يعظها و يذكر رحمة الله ورضوانه). يحض القاري علي الانتباه علي طريقة صياغتها و أسلوب فصاحتها حتي يفيد منه في محاكاة ذلك الأسلوب
- مراحل تأليف المقامات :** يظهر أنّ مقامات الزمخشري مع شرحها قد تمرّ بثلاث مراحل حتي تمّت و أصبحت خمسين مقامات بشرحه موجز و يفسّر فيه الألفاظ الغريبة و المشكّلة نجد المراحل الثلاثة للمقامات:
- المرحلة الأولى:** عندما سمع ذلك الهاتف المنامي الذي كان باعثاً علي كتابة مقامة الرضوان . وأتبعها بمقامات قلائل.
- المرحلة الثانية:** عندما أصيب مرضة الناكهة التي سمّاها المنذرة .. وكان هذا باعثا علي اتمام المقامات خمسين مقامة.
- المرحلة الثالثة :** عندما طلب طالب العلم منه بسبب مجدّد أن يشرح كلمات الغامضة فحقق له طلبته ، فجاءت مقامات مشروحة بشرح الزمخشري ولا يزال الشرح يطبع مع المقامات، كم نجد في بيروت طبعة دار الكتب العلمية.

خطبة الكتاب و مقدمته: هي قول متعجب أن نجد مقامات الزمخشري بمقدمة تبدأها و يتبعها خطبة في هذا الوقت نجد أن الباعث علي الكتابة يطلب من أحد طلاب العلم و تظهر من الخطبة أن الباعث علي انشاء المقامات رؤية منامية أفرع أبا القاسم ويجعله ما يسمعه كلام الي مقامة كاملة فأتبعتها ببعض مقامات بعده أصابته المرض الناكهة فأتمها خمسين مقامة فتبين لنا بعد ملاحظ الخطبة أنه قد خصها الزمخشري للحديث نفسها عن المقامات و خصّ المقدمة للحديث عن شرح

المقامات لأن الزمخشري ألف المقامات و شرحه كما ذكر في حاشية علي رقم صفحة الرابعة والستين قول الزمخشري:

"وقد ذكرت حقيقته في الكشّاف عن حقائق تنزيل ( و صاحب الكشّاف هو الزمخشري) ". (٢٤)

مقدمة الكتاب : يبدأ مقدمة الكتاب صراحةً بذكر اسمه ويكون هذه السمة غالبًا علي كثير من كتب التراث فالمصنف يبدأ

كتابه بقوله : " قال فلان و يقول فلان " و هذا ما نجد صريحًا في خطبته ، فبعد الحمد والصلاة علي رسول الله قال:

"هذه المقامات أنشأها الامام فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ". (٢٥)

يبين لنا أن هذه المقدمة قد خصها الزمخشري لتقديم شرحه للمقامات التي أنشأها أولًا ، فتبين لنا أن الزمخشري خصّ مقدمتها

لتقديم شرحه التي أنشأها أولًا مقدمة لشرح المقامات لا للمقامات نفسها يقول الزمخشري " : فأسعفتك الي طلبتك من بيان

ما أشكل عليها من الفاظ النصائح ومعانيها ". (٢٦)

تظهر من النصّ أنّ الزمخشري عدّ مقاماته نصائح و هذا التأكيد ما ذكرناه أولًا من أنها تقرب، كذلك نجد في مقاماته اشارة

الي الطبقتين أول طبقة التي تخصّ بأهل الفضل و الديانة، والطبقة الثانية خاص بالذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا، قد شبههم

بالجنائز الذين لا يعملون بما يعملون . كذلك يشير في مقدمته علي بعض المؤلفين في كتابة مصنفاتهم حيث يقول : " الا أن

يكتب بخطّ رشيق ، وبقلم جليل ، و في ورق جياذ و أن يخطّ مضبوطًا بالنقط و الشكل " كأنه يطلب أسلوب زكي و يكرم

مقامته علي هذا النحو والدعاء له بالرضوان والرحمة و أفادة من فوائد و نصحه نصائح، كذلك يشير في مقاماته الي أسلوب

صياغة المقامات حيث يقول : " أن تنبّه من يدرسه علي مواقع النكت فيها واللطائف ، وما روعي من منازمها من رائع

الترتيب و تفهيمك أنّ كلمات السجع موضوعة علي أن تكون ساكنة الاعجاز موقوفًا عليها ". (٢٧) و يشتمل مقدمته

أيضًا علي آراء النقدية حيث يقول : " لتعلم أنّ ما سمّاه الناس البديع من تحسين الألفاظ وتزيينها بطلب الطباق فيها والتجنيس

و التسجيع والترصيع لا يملح و لا يبرع حتي يوازي مصنوعه مطبوعة، وآلا مما قلق في أماكنه و نبا عن مواقعه فمنبود بالعرآء

مرفوض عند الخطباء والشعراء ". (٢٨)

رأيه أنّ الكلام ليس جميل بدون المحسنات البديعة بل تشترط أن لا يسرف الكاتب فيها و ألا تصدها بالذات حيث تحتفي

ورآء كثافتها معاني الألفاظ و دلالتها، والزمخشري قد أفاض عن السجع و أهميته في الحديث، وما يجوز فيه من تغير الكاتب

حتي يستقيم فيه ما يريد من توافق في الفواصل و أواخر الجمل وغيره . كذلك تظهر من مقدمته متأثر بالقرآن الكريم كما

ذكر قول الله تعالى: ((فنبذناه بالعرآء و هو سقيم ")). (٢٩))

كذلك ينقل قول عيسى عليه السلام: ("لا تطرحوا الدرّ تحت أرجل الخنازير") الذي تظهر تأثيره بالاسريئليات. (٣٠) كذلك أنّه تحفل بالسجع وتظهر لنا الصنعة بشكل جليّ والمحسنات البديعة المختلفة.

**خطبة الكتاب:** يبدأ الزمخشري خطبة الكتاب بالبسملة ، وحمد الله تعاليّ ثمّ الصلوة علي نبيه محمد صلّي الله عليه وسلّم ثمّ ذكر عن أحاديث مقاماته يبدأ باسمه يذكر سبب انشاء المقامات يذكر سنة اتمامها و هي سنة. كذا تظهر من خطبته نمط قصصي فهو يقصّ سبب انشاء المقامات وما كان عليه مم عهده السالف الذي صوّت به " يا أبا القاسم ، أجل مكتوب وأمل مكذوب" راويه الزمخشري الذي يمثّل دور البطل ولا يذكر بتسلسل أحداث القصة بل تبدأ بذكر هاتف المنامي و استيقاظه و كتابته بصنع مقامات ثمّ أصابته المرض الناكه و تقسّم ان يشفي الله الآ يعود الي مدح السلاطين و الحكّام حصول الهبات والعطايا الذي تشير الي حياة و حالاته السابقة بعد شفاء من المرض أتمّ قسمه و كملّ مقاماته بانتقاء الالفاظ و جودة السبك اهتمام السجع وابداعها المعاني التي تزيد المستبصر في دين الله استبصاراً. (٣١)

**خصائص اللغوية في مقامات الزمخشري:** نجد خصائص العديدة اللغوية في مقاماته التي خاصة بما عمّا ورد فيه من فصاحة اللسانية والجودة اللغوية ، يذكر الخطيب القزويني في كتابه "الايضاح" أنّ الفصاحة تُخصّ بصفة المفرد لأن يقال: (كلمة فصيحة) و لا يقال: (كلمة بليغة) و شرط واضح بفصاحة المفرد و بلاغة الجمل بقوله: "أمّا فصاحة الكلام فهي خلوصه من ضعف التآليف وتنافر الحروف والتعقيد مع فصاحتها" و قيل: "فصاحة الكلام هي خلوصه ممّا ذكر، ومن كثرة التكرار و تنابع الاضافات" فنجد مقاييس التالية في مقاماته.

**بلاغة الجمل:** إنّ الجمل يكون بلا شك جيدة السبك الذي تساوي الجمل من الجمل حيث الطول والقصر و قد يذكر في بعض جملة من اسلوب الي آخر كقوله: "فخالف عن بنيات طرق العادين" فعديّ خالف بلام تأسيا بقوله: (( "فليحذر الذين يخالفون عن أمره")) (٣٢)

كذلك قوله: "ودعاك داعي الاسراف فاستجبته" فقد عدّي الفعل مباشرة لاستجاب الي مفعوله كقوله تعالي: (( "ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات و يزيدهم من فضله")) (٣٣) الشوري مع جواز اللام المتعدّية كقوله تعالي: (( "استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مردّ له من الله")) (٣٤).

كذلك نجد أحياناً ذكر الأفصح الي الفصيح كما قوله في آخر مقامة مرأشد: "ففسيت بفضل الله تنجو" و الأفصح ذكره ب" أنّ "كقوله تعالي: (( "عسي ريكم أن يرحمكم")) (٣٥)

كذلك قول الزمخشري في مقامات التسليم: "ذلك لأنّه مسلّم مجتلب القضاء عالم فمحله الي انقضاء فقصر الممدود هذا جائز ليس بخطأ".

**فصاحة الألفاظ:** نلاحظ في مقاماته الألفاظ الفصيحة و يؤخذ عليه بصنعة مأخذ كما قوله: "فعليك بالخير ان اردت الرفول في مطارف العزّ الأفعس" فهف العزّ بالأفعس و فعس صفة المتكبرّ ليس مناسب بمقامة المرأشد و مقامها و كذلك



قوله في خطبة الكتاب: " و القاء الشراشر علي ما يقتضيه ما أبرمه من الميثاق " والشراشر: هي ما تفرّق وانتشر من الهَمّ ، نجد في هذه الكلمة صعوبة من النطق، وثقل السماعه و هي متشابهة بكلمة (المستشزرات) التي استعملها امرؤ القيس في قوله: "غدائر مستشزرات الي العلا" (٣٦) و كذلك الحال في قوله: "فما عذرک في أن ترقل کلّ هذا الارقال" و ترقل بمعنى تسرع و قوله: "و يقتال تصوّر تلك الأحوال" فيه يقتال بمعنى يحتكم علي الآخرين، والذي منعه من استخدام يحتكم ورودها في الجملة السابقة للجملة المستشهد بها، و هي قوله: "فان أدني ما يحتكم عليه تبصّر تلك الحال".

**مناسبة اللفظ بالمعني:** يذكر في خطبته أنه المناسبة باللفظ والمعني و يذكر في مقدمته ضرورة موافقة مطبوع الكلام لمصنوعه حتي يكون بليغاً فقال في مقامة الرضوان: "وعمل خيره يقطر و شرّه يسيل" فعبر عن الخير ب (يقطر) لقلته، و عن الشرب (يسيل) لكثرتة، و كذلك قوله: "وخالص المتقين"، ولم يقل (خالط) لأنّ تكون المخالطة بالأبدان، أمّا المخالطة تريد علي المخالطة بصدق اللسان وطهارة القلب، وقوله: "وش....." في جادة الهادين الدالين وخالف عن بنيات طرق العادين الضالين؛ و طرق الهادين جادة؛ لأنّ طريق الحق يكون واحد ليس متعدد، أمّا العادون لهم بنيات طرق لأن برق الضلال تكون متعدّدة و وزنا بعض الألفاظ التي ينتفعها الزمخشري بميزان الجمال التصويري و الجرس الموسيقي لوجدانها وزناً كبيراً كقوله في مجاهدة النفس.

**الراوي والبطل في مقامات الزمخشري:** إنّ الراوي في هذه المقامات هو جار الله أبو القاسم الزمخشري كما يذكر في مقاماته التمثيلية بقوله: "يا أبا القاسم، اجل مكتوب و أمل مكذوب" و هذه الكلمات كانت الباعث علي انشاء المقامات، قد سار الزمخشري علي سننها، و التزم بتلك اللازمة الأسلوبية الندائية (يا أبا القاسم) في جميع مقاماته الآ مقامات التسليم. والبطل فيه هو الزمخشري و ان نميل الي استبدال كلمة (الملتقي) بكلمة بطل؛ لأنّ هذه المقامات لا تقوم علي فنّ قصصي، ولكنّه يستطيع أن ينفذ من خطاب الذات الي خطاب الجمهور؛ في حين صرح في خطبة الكتاب أنه أنشأ مقاماته حتي تكون رادعاً عن العودة لنفسه الي دينها الأول من الغفلة واللجاج في الباطل، نجده في المقدمة تطوّر هذا الهدف و تقدّمها الي طلاب العلم، و من جملتهم ذلك الطالب الآ ممكن من هذه المقامات الا من هو أهل لذلك .

قد بدأت جميع المقامات بخطاب الذات الآ مقامات التسليم: لأنّها تتحدّث عن أحوال الدنيا في مصائبها و شدائدتها ، ولكن لما ذا استخدم الزمخشري كنيته "أبا القاسم" في خطبته لعلّها بسببين:

**السبب الأول:** أنّ الهاتف المنامي ناداه بالكنية.

**و السبب الثاني:** هو أنّ الكنية تدلّ علي توقير الشخص و اجلاله فكأنّ الزمخشري يذكر سنّه التي هو فيها من الوفاق والهيبة، كذلك عهد عن العرب استخدامهم الكنية للتكريم . يقود هذا الأمر أيضاً وهو شيوع أسلوب الطلب وضمائر الخطاب التي عدل عنها الزمخشري الي ضمائر الغائب ، فهذّر عن نفسه بضمير الغائب، وكأنّه أراد أن يشعروا أنّ أبا القاسم الذي كان يجري في أذيال السلاطين شخص آخر غير أبي القاسم الزمخشري التائب، لذلك يستخدم ضمير الغائب كأنّه

يريد أن يتبرأ من ماضيه فمرضه كانت حدّ الفاصل بين سيرته الأولى الغواية والضلال و سيرته الأخرى هو الهدي والاستقامة

نموذج من مقامات الزمخشري : اخترت المقامات التالية لتكون موضوعاً للتحليل و هي:

١ - مقامة المرشد

٢ - مقامة الرضوان

٣ - مقامة الحذر

٤ - مقامة التسليم

٥ - مقامة المنذرة

و سبب اختيار هذه المقامات بالتحديد أنّ مقامة ( المرشد ) أوليات الكتاب و معروف أنّ الشئ يقدّم لأهميته فكأنّ الزمخشري رأي فيها من حسن المعنى جودة السبك و جمال التصوير وما يؤهلها من احتلال مكان الصدر في مقاماته فابتدأ بها، أنّ مقامة ( الرضوان ) يسبقها زمنًا، لأنّها أولى مقامات الزمخشري انشاء كما اشار في الخطبة. أمّا مقامة (الرضوان ) قد كان مطلعها أريه الزمخشري في احدي اغفاءات الفجر وكأنّ هذا المطلع هو الباعث مقامة كاملة علي اتمامها أتبعها فيما بعد ببضع مقامات، واستمرّ الأمر حتي انتهت خمسين مقامة. ومقامة ( الحذر ) فلمّا يتمييز به من بروز المنهج العقلي في المعالجة والتحليل ، ومن ثمّ الاقتناع والتعليل اضافة الي روعة التصاوير فيها و ترابطها العضوي و المرضوعي المتين واستطاع الزمخشري ببراعته أن يجعلنا قول المحسوسة، فالزمخشري تطلب من نفسه أن يتخيل أنّ جمرة علقت ببعض أطرافه أو أنّ قطرة ماء مغلي أصابته ففي تلك اللحظة ينشغل عن كلّ لذات الحياة ، ولا يسعى الي ايجاد حلّ يخلصه ممّا هو فيه ، و يخلص من هذا المثل الي استدلال علي حماقة الانسان الذي يؤمّن بالجنة و النار، وينشغل عن النار الكبرى بعرض من الدنيا زائل و يقارن بين عذاب جهنّم و ألم الجمرة من حيث الشدّة والألم و مدّة الايلام. أمّا مقامة (التسليم ) فهي تختلف عن جميع مقامات الكتاب في أنّها تخلو من اللازمة الأسلوبية "يا أبا القاسم " لعلّ سببه أنّ اعتبار مقامة السابقة عليها و تتحدّث عن الدنيا و زواها وتقلّبها بأهلها و تأتي بداية مقامة التسليم بالموضوع نفسه كأنّها جاءت متابعة تلك المقامة ولو جربت أن تقرأ علي المقامتين علي أنّهما مقامة واحدة لتأتي لك ذلك .والله أعلم بالصواب. أمّا المقامة المنذرة قد أشار اليها الزمخشري في خطبة الكتاب و اشار فيها الي المرضة التي كانت نقطة التحوّل في مسيرة حياته كذلك يبرز المقامة العنصر القصصي بشكل جليّ واضح يستهللها بما ينتهي اليه حلته من البرء والشفاء و يذكر فضل الله عليه ثمّ يسترجع ما يكون عليه من الضلال أن كيف يصيبه المرض و يجعله يعلن توبته و ينتهي عمّا كان عليه فيكون النعمة والمنحة منحة، و يختم المقامة بطائفة من الأشعار عن نعمة المصائب والأدواء كما يشتهر ضرب المثل: "رُبّ ضارة نافعة". (٣٧)

**مضامين المقامات:** مقامات الزمخشري تتحمل بعيدا عن التنوع، اجتماعيًا، سياسيًا، دينيًا فالبعد الديني واضح جليّ ليس محتاج الى غيره .فمقامة الرضوان يدعو الى لزوم الطاعة و ترك المعاصي، مقامة المرشد يدعو الى فعل الخير ، مقامة التسليم يدعو الى التسليم والرضاء، مقامة الحذر تحذر عن عذاب جهنم ، مقامة المنذرة يتحدّث عن نعمة الله على الانسان و يدعو عن اقلع المصيبة و أن النعمة قد يكون نعمة. من حيث اجتماعي فتتمثل في مقامة المرشد فضأى صورة طائفة المتقين، قد يختم المقامة بمدحهم و يحض نفسه على السير في ركبهم وطائفة الضالين الذين يتبعون الى طرق المتفرقة ويتكبون على صراط المستقيم، و يكون في مقامة التسليم طائفة المؤمنين الصابرين على مصائبهم الذين ينظرون جزأهم من الله تعالى وطائفة الفساق الذي يجمع مصيبة الدنية مصيبة الدينية يتمثل في تفويته ثواب الصبر على المصائب كذلك شبهه الناس بالخنازير في مقدمة الكتاب لعدم انتفاعهم بالعلم، كذلك جاءت فيه اولئك نفر الذين يتعلمون العلم به عرضا من الدنيا . كذلك بعد السياسي جليا في خطبة الكتاب حيث ينتقد مجتمعات السلاطين و اعوانهم على نفسه عهدا أن لا يطرق أبواب و لا أعوانهم ، ولا ينظم الشعر فيهم و ألا بمدحهم، و أن يتنزه عن أموالهم و يسقط اسمه من الديوان . و قد يعدّ أموال السلاطين سحت لا يجوز أكله وكان حياتهم حياة الجاهلية تقوم على النهب والسلب وفي هذه ينقد الشديد لهم حيث يقول : "وأن يعتف نفسه حتى تقى ما استطعت في ذلك من خلالها من سبي جاهليتها". (٣٨)

**علاقة العناوين بالمضامين:** نجد في مقاماته أنه تضع التعلق العناوين بالمضامين كما في مقامة المرشد و هي جمع مرشد في معنى الرشد فيه يحض الزمخشري بفاعليته نفسه على الخير و نبذ الشر و يحذر ممن يفعله و يراعيه لهذه ورد لفظ " المرشد " في قوله حيث يقول : " وناغها بالتذكرة الهادية الى المرشد ". من هذه يتبين لنا يوجد الصلة الوثيقة بين العنوان و المضمون كما يذكر اللفظ في العنوان صراحتا كذلك تشتمل كل المقامة من حيث المعاني في معنى الرشد أي يوجد فيه العلاقة اللفظية و المعنوية و كلاهما أساس الفصاحة والبلاغة. كذلك نجد في مقامة الرضوان قد يصرح الزمخشري باسم الرضوان في قوله : "ومشتقة ساعة يتلوها الرضوان و غبطة الأبد" .

من جملة مقامة تشتمل على أفعال الخيرية أي تدعو الى افعال الخير و ترك الشرّ حتى يفوز اللانسان بالرضوان ويدخل برشائه في جناته. كذاكك نجد مقامة الحذر اى يحذر الإنسان نفسه بعذاب الله و سخطه فهذه المقامة جاءت من جملة محذرة من عذاب جهنمية بما يوجد فيه من صور مخفية باستدلال المنطقية العقلية المقتنة بأسلوب الفصيح والبليغ. كذلك كان مقامات التسليم قد جاء فيه التصريح بأحد مشتقات المصدر الصريح وهو مسلم على وزن اسم فاعل كمثل نجد في قول الزمخشري: "لأنّه مسلم مجتلب القضاء" وهذه المقامة جاءت بالتخصص على الرضاء بفضل الله و تسليمه. كذلك المقامة المنذرة قد يشير اليه في مقدمته يتحدث فيه المرض الناكهة التي ايقظت الانسان من الغفلة وكانت سبب لاعلان توبته لهذه سميت اسمه المنذرة لأنها كانت نذير الموت في وقتها قد اشار الى اسمه في مقدمة كتابه فيقول: "فلما أصيب بالمرضة الناكهة التي سماها المنذرة". قد يشير الى هذه المقامة بقوله: "ومستك بضرأن عرى عظامك و أنحفك" كذلك يكون مقامة الصمت على رقم الصفحة

٥٥ حيث يقول في مقامته: " ما ترى النطق من الصمت افضل" فتظهر في مقاماته فوائد الصمت و ضرر النطق اي حيث يصمت الانسان فيبتعد عن اثم الكثيرة كالغيبية والنميمة وغيره و يقرب الى راء الله بالعكس كلام الكثير يوجد فيه شر كثير. كذلك مقامة الطيب حيث يقول: " فالطيب لا يرد الا الطيب من المناهل" كذلك نجد في جميع مقاماته علاقة اللفظية والمعنوية بالمضامين والعناوين الذي سبب لفصاحة المعنى وبلاغة الجمل لسبب الاختصار نقلت المقامات القليلة لنموذجه. **براعة الاستهلال:** لا شك في هذا القول ان الفصحاء و البلغاء يهتمون بالتأنق في اختيار الفاظهم و صوغ تراكيبيهم ، و سبك جملةهم في كلامهم المطالع لان الكلام المنفرد والبلوغ يصافح السماعه فيأني بيان توافق في مقامات المختارة (٣٩) . كمثل مقامة المرشد قد يستهلها الزمخشري بذكر مثل الجميل الخيرية والشريفة فيضرب مثل الخير تفاح لبنان الذي يتصف بحسن الطعم والرائحة كيف قلبته دعاك الى نفسهم مثل الشرحسك السعدان أن يوجهه نحاك عن لمس. يستهل في مقامة الرضوان بما أرية في احدى اغفاء الفجر وهو الذي قال: "يا أبا القاسم أجل مكتوب وأ مل مكذوب". و استهل مقامة التسليم بمطلع البارز يوجد فيه عنصر التشويق الى استماع الى ما يليه وهو في قوله: "جديدان يبلى بتناسخها كل جديد" أما المقامة المندرة لا نجد فيها تلك البراعة التي راينا في المقامات السابقة قد يبدأ بقوله: "فيبتك الى الله من صنعه و فضله الغامر" فهي يصلح ان يكون في وسط المقامة لا في اولها. كذلك يبدأ مقامة الحذر بتمهيد عقلي توصل به للوصول الى مطلوبه وهو الحذر من نار جهنم. فالقول المنصف أن نقول: أن الزمخشري لم يقتصر في جودة الفاظه والتأنق فيها على حدود المطلع ، بل انه يعده الى جميع اجزاء المقامة من الأول الى الآخر.

**اعتزال الزمخشري في مقاماته:** قد يذكر الباحثين أن اعتزال الزمخشري واضح جلي في مقامات الزمخشري ولم يكتف بهذا بل يقول صراحته بأن الزمخشري يدعو الى اعتزال صراحته فقال: " من يمتنع مقامات الزمخشري جيدا لا ينتابه أدني شك في أنها حوت جميع أصول المعتزلة" . (٤٠)

و قال موضع آخر: " بهذا يتبين أن هذا الاثر\_ الاعتزال\_ جاء وجوده قويا واضحا في مقامات الزمخشري لدرجة القول: انه قد جاء كذلك لاحياء آرائه و افكار المعتزلة في ثوب ادبي جديد" . (٤١) خطأ الباحث في الاستدلال ، لا شك فيه ان الزمخشري معتزلي المذهب لكن قول المنصف لا يجوز أن نحمل اعتزاله على كل نصوصه فقول البلوغ أنه لم يكتف بالاعتزال بل تعداه الدعوية اليه كمثل الكشاف يحفل بحشد من الآراء الاعتزالية المثبوتة في تضاعيفه . فالمقامات لا نرى فيه جاء أثر الاعتزال قويا واضحا.

#### نتيجة البحث:

منتج القول نحن نقول ان فن المقامات تعدد من أهم فنون النثر العباسي كما ذكرت سابقا. مبدأ هذا الفن بديع الزمان الهمداني ثم خلفه الحريري. وكان الزمخشري نصيب من هذا الفن اذ أسهم فيه بتأليف المقامات و شرحها شرحا مختصرا للألفاظ الغريبة. هذه المقامات حول موضوع رئيسي وهو " الوعظ" وان كانت تشتمل علي منح اجتماعية و سياسية وغيره. فلا نجد في

مقاماته هزلاً أبداً و لعل سببه أنه يعود الى جدية الموضوعات التي طرقها كما أنّ وعظه. يظهر أنّ مقامات الزمخشري مع شرحها قد تمرّ بثلاث مراحل حتى تمت و أصبحت خمسين مقامات بشرحه موجز. أهداف الزمخشري في مقاماته هي هداية القاري الى سبيل الخير والاصلاح. يحضّ القاري علي العمل بما فيها لهذه نجد في كلّ مقاماته يتّجه بكلّ ما أوتي من قوة الي الحض علي عمل الخير الذي سبيل لحصول رضا الله ، والابتعاد عن زخارف الدنيا الباطلة ولذاتها الزائلة الذي لا تساوي بنعم الآخرة الدائمة. نجد خصائص العديدة اللغوية في مقاماته التي خاصة بما عمّا ورد فيه من فصاحة اللسانية والجودة اللغوية. والراوي و البطل في هذه المقامات هو جار الله أبو القاسم الزمخشري نفسه. مقامات الزمخشري تتحمل بعيدا عن التنوع، اجتماعياً، سياسياً، دينياً فالبعد الديني واضح جليّ ليس محتاج الي غيره. لا شك في هذا القول ان الفصحاء و البلغاء يهتمون التأنيق في اختيار الفاظهم و صوغ تراكيبيهم ، و سبك جملتهم في كلامهم المطالع لان الكلام المنفرد والبلغ يصافح السماعه فيأتي بيان توافق في مقاماته المختارة .

#### هوامش البحث و مصادره:

- (١) المقامة ، لشوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة ، سنة : ١٩٧٨ ، ص : ٨ ،  
و تطور الأساليب الثرية في الأدب العربي ، لأنيس المقدسي ، دارالعلوم الملايين ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص : ٣٦٢ ،  
و حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي الحديث، منشورات ذوى القرى طهران، المطبعة الشريعة، ١٣٨٠هـ : ص: ١٩١،  
و تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري: ص: ٧٣٣.
- (٢) مقامات الزمخشري : لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة : ١٩٨٢م /  
١٤٠٢هـ : ص : ١٠ ،  
و محمد جميل سلطان : القصة و المقامة، دمشق، سنة : ١٩٤٢ ، ص : ٧٨.
- (٣) مختار الصحاح : لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، بيروت، سنة: ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ، مادة قوم، ص: ٥٥٧ ،  
و لسان العرب: لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري المتوفى : ٧١١ هـ، طبعة دار صادر بيروت، سنة : ١٩٥٥م ، مادة قوم ،  
١٨٨ \ ٩ .
- الفن و مذهب في النثر العربي لشوقي ضيف، القاهرة، سنة : ١٩٤٦ ، ص : ١١٠ .
- (٤) مقامات الزمخشري : لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة : ١٩٨٢م /  
١٤٠٢هـ ، ص : ٢٧٧-٢٧٨ ،  
و منهج الزمخشري في تفسير القرآن و بيان اعجازه : للمصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف بمصر. القاهرة ، مكتبة الدراسات  
الأدبية، سنة: ١٩٥٩م، ص: ٥٠ .
- (٥) مقامات الزمخشري: ص: ١٦ .
- (٦) مقامات الزمخشري : ص : ٣٠ .
- (٧) صحيح الترمذي : الرقم : ٢٣٢٠ ، الترغيب والترهيب : ١٥٨/٤ .
- (٨) مقامات الزمخشري : ٧٣ .

- (٩) الإمام البيهقي رحمه الله تعالى في شعب الإيمان ٥٤٠٩ - ،  
و بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، (المولود بإصفهان سنة : ١٠٣٧ ، و المتوفى  
بها سنة : ١١١٠ هجرية)، طبعة مؤسسة الوفاء ، بيروت، لبنان ، سنة : ١٤١٤ هـ : ٧٤ / ١٧١ .
- (١٠) لسان العرب : ٩ / ١٨٨ ، و مقامات الزمخشري : ١ / ٨٢ .
- (١١) مقامات الزمخشري: ص: ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ .
- (١٢) بشار بن برد: ص: ٢٦ .
- (١٣) مقامات الزمخشري: ص: ١٧٣ .
- (١٤) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة برقم ٥٥ ،  
و البخاري في كتاب الإيمان، باب الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين .
- (١٥) مقامات الزمخشري، بيت للزمخشري: ص: ١٩٧ .
- (١٦) مقامات الزمخشري: ص: ٢٠٤ .
- (١٧) مقامات الزمخشري لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : ص: ٢١٠ .
- (١٨) مقامات الزمخشري: ص: ٢٥٥ - ٢٥٦ .
- (١٩) مقامات الزمخشري : ص: ٢١٨ .
- (٢٠) المصدر السابق ، ص: ٢٢٤ .
- (٢١) المصدر نفسه ، ص: ٢٣٨ .
- (٢٢) المصدر السابق ، ص: ٢٤٦ .
- (٢٣) المصدر السابق ، ص: ٢٥٥ .
- (٢٤) المصدر السابق ، ص: ٦٤ .
- (٢٥) المصدر نفسه ، ص: ١٠ .
- (٢٦) المصدر نفسه ، ص: ٧ .
- (٢٧) مقامات الزمخشري : ٨ .
- (٢٨) المصدر نفسه: ٨ .
- (٢٩) سورة الصافات : ١٤٥ .
- (٣٠) الإنجيل بحسب القديس، متّ القمص تادرس يعقوب ملطي كنيسة الشهيد مار جرجس بإسبورتنج، ابريل ١٩٨٢م، متى: ٧: ٦ .
- (٣١) المقامة ، لشوقي ضيف : ص: ٩٨ ،
- (٣٢) سورة النور : ٢٤ : ٦٣ .
- (٣٣) سورة الشوري : ٤٢ : ٢٦ .
- (٣٤) سورة الشوري : ٤٢ : ٤٧ .
- (٣٥) سورة اسراء: ١٧ : ٨ .

- (٣٦) ديوان امرئ القيس : لامرئ القيس ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، سنة : ١٩٨٤ ، ( معلقة امرئ القيس ، رقم البيت : ٣٦ ) : ص : ١٧ ،  
و شرح القصائد العشر : للتبريزي ، يحيى بن على بن محمد الشيباني التبريزي ، أبو زكريا (المتوفى: ٥٠٢ هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية ، الطبعة الثانية ، سنة : ١٣٥٢ هـ : ٣١ \ ١١ .
- (٣٧) مجمع الأمثال : للميداني ، الامام أبو الفضل الميداني ، مكتبة مشكاة الاسلامية، بدون سنة : ٢٨٥ \ ١١ ،  
و الأمثال و الحكم : لمحمد بن أبي بكر الرازي ، سنة : ٢٠١١ ، ص : ١٧٢ ،  
و الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة : لحمزة بن حسن الأصفهاني ، سنة : ٢٠٠٠ ، ص : ٢٤٨ .
- (٣٨) مقامات الزمخشري : ص : ١١ .
- (٣٩) المقامة ، لشوقي ضيف : ص : ٨٦ .
- (٤٠) مقامات الزمخشري دراسة تحليلية باي هونغ وي رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية سنة ١٩٩٧ ، رقم الصفحة : ١٠٢ ،  
و معجم الأدبا لياقوت : ٦١ / ١٥ ،  
و منهج الزمخشري في تفسير القرآن و بيان اعجازه : للمصطفى الصاوي الجويني ، ص : ٤٦ .
- (٤١) المقامات : شرح مقامات الزمخشري : ليوسف البقاعي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة : ١٩٨١ م ، ص : ١٠٧



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)